Kitāb Masāil kisrā Anūširwān wa-awābātihi anhā - BSB Cod.arab. 1226

1285


54

هذا الكتاب عندي رهن لحسن زنلغا
وعنده كتاب الفاكهي فانه على الحارثي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب
الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن
شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين
اياك نعبد واياك
نستعين
اهدنا الصراط
المستقيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين

كتاب مسائل
كسرى أنوشروان
وجواباته عنها

بسم الله الرحمن الرحيم

كان كسرى بن قباذ المسمّى

أنوشروان من مفضّلي ملوك فارس حزا له

رأي وكمال أدب وفهم وانقطاع

إلى أهل العلم وكان وافق

[illegible]ـك في حال انتشار من الأمور

وتفرّقٍ من الكلمةِ وتشتّتٍ من الرعيّةِ

فعالج من تقويمِ ذلك صعوبةً وشغلةً

ما شغل حتّى اذا استقام له ما

اراد تقويمه من الامورِ وجمع الفرقة

وصرف الناس عن منكرِ الشغلِ الى

معروفِهِ واطمأنّت به البلاد ولبس

لِبَاسَ الفَضِيلَةِ وَتَفَرَّغَ لِمُجَالَسَةِ

العُلَمَاءِ وَمُجَادَثَتِهِمْ وَآثَرَهُمْ بِنَفْسِهِ

وَشُهِدَ بِذَلِكَ وَكَانُو يُكْثِرُونَ

مُنَاظَرَتَهُ وَمُسَايَلَتَهُ فَيَكُونُ جَوَابُهُ

حِكْمَةً مُعْتَقَدَةً وَأَدَباً مَحْفُوظاً

مُقَيَّداً فِي الكُتُبِ وَقَدْ جُمِعَ فِي

صدا الكتاب



هذا الكتاب بعض ما حفظ من
ذلك ليجتني ذوو العقول محاسنه
وبالله التوفيق . سئل أي
الناس أسعد فقال من كان
القضاء له مساعدا وكان
لمساعدته إياه أهلا وسئل

تجربة قلم لأفلاطن ... ظالم

أيّ الناس أولى بالمغبطة فقال من سعى
في رشد فأنجح وسئل أيّ الناس
أولى بالفضل فقال أعودهم
عليهم بفضل وسئل أيّ الأشياء
أعون على تذكية العقل وأيها أعون
على إصلاح السيرة فقال أعونها

دسا

وأيها أشده

وَأَيُّهَا أَشَدُّ بِهِ إِضْرَارًا فَقَالَ أَعْوَنُهَا
لَهُ الحَيَاءُ وَالقَنَاعَةُ وَأَشَدُّهَا إِضْرَارًا
بِهِ القِحَةُ وَالشَّرَهُ      وَسُئِلَ أَيُّ
الأَشْيَاءِ أَجْذَلُ لِلعَاقِلِ وَأَيُّهَا أَعْوَنُ
لَهُ عَلَى دَفْعِ الحُزْنِ فَقَالَ أَجْذَلُهَا لَهُ مَا
قَدَّمَ مِنْ صَالِحِ العَمَلِ وَأَعْوَنُهَا لَهُ عَلَى دَفْعِ

الحزن الرضا وسئل هل يغير قلوب

العقلاء قلة مال او كثرته فقال

من كان كذلك فليس بمستحق لاسم

العقل وسئل هل يعمل العاقل

بغير الصواب فقال كلما عمل باذن

العقل فهو الصواب وسئل اى

الشباب

الاشياء ادل على عقل العاقل فقال
حسن التدبير ۞ وسئل اى منافع
العقل اعظم فقال اجتناب الذنوب
وسئل ما منافع ادب العلماء فقال
كثيرة واعظمها ان لا يصدق بما لا
ينبغي التصديق به قيل وما هو قال ما خالف



شهادة العقل وسئل السعادة

أنفع ام العقل فقال العقل مع السعادة

فمن حرم العقل فقد حرم السعادة

وسئل أى الناس أحق بالملك فقال

أعلمهم بالتدبير وأشدهم محبة للناس

والغالب هواه في مصلحة الرعية ومنافعها

وسئل

وسئل اى الناس احق من الملك

بالاحسان فقال كل الناس

حقيق باحسان الملك الا من كان

الاحسان اليه مضرا بمن ليس للضرر

باهل وسئل ما حق الرعية

على الملك وحقه عليها فقال الافاضة

وسال اى

الأمن والسّعة فيها وحقّه عليها

المودّة والطاعة وسئل ما القناعة

وما التواضع فقال القناعة

الرّضا بالقسم وسخاء النّفس عمّا لا

ينبغي الرّغبة فيه والتّواضع احتمال

الأذى ولين الجانب قيل وما ثمرة

القناعة

اقلب هذه الورقة والتي بعدها تجد تمام السائلة في الصفحة اليسرى من الورقة الثالثة في قوله وما ثمرة القناعة

وَسُئِلَ أَيُّ الْمُلُوكِ أَغْبَطُ فَقَالَ مَنْ
كَانَ مُلْكُهُ عَلَى حُسْنِ مُسَاعَدَةٍ مِنَ الْقَضَاءِ
لِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ❁ وَسُئِلَ أَيُّ رَأْيِ
الْمَلِكِ أَبْلَغُ فِي إِصْلَاحِ الرَّعِيَّةِ فَقَالَ
تَحْصِينُ صَالِحِ السُّنَّةِ وَتَسْلِيطُ الْأَخْيَارِ
وَسُئِلَ مَا رَأْسُ أَعْمَالِ الْمَلِكِ فَقَالَ

أَرْبَعَةٌ حِفْظُ الْمَمْلَكَةِ وَتَحْصِينُ السُّنَّةِ

وَإِنْصَافُ الْمَظْلُومِ وَإِثَابَةُ الْمُحْسِنِ ۞

وَسُئِلَ أَيُّ الأَشْيَاءِ أَبْلَغُ فِي تَشْيِيدِ

ذِكْرِ الْمُلُوكِ فَقَالَ إِثْبَاتُ الْعَدْلِ

وَالْقُوَّةُ فِي الْحَقِّ ۞ وَسُئِلَ أَيُّ الأَشْيَاءِ

أَوْلَى أَنْ يَبْتَدِئَ الْمَلِكُ بِالاشْتِغَالِ بِهَا

والصبر

وَالنَّظَرِ فِيهَا فَقَالَ أَمْرُ الدِّينِ وَالرَّعِيَّةِ
وَالثُّغُورِ أَمَّا أَمْرُ الدِّينِ فَيَنْظُرُ مَا يَتَهَيَّأُ
لَهُ مِنَ الصَّلَاحِ فَيُمْضِيهِ وَمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
مِنَ الْفَسَادِ فَيُبْطِلُهُ وَأَمَّا أَمْرُ الرَّعِيَّةِ
فَيَنْظُرُ الْمُحْسِنَ مِنَ الْمُسِيءِ فَيُقَابِلُ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَا نِهِ
وَيَتَوَسَّطُ فِي أَمْرِ الْمُسِيءِ بِمَا يَرْدَعُ بِهِ غَيْرَهُ

وأما الثغور فيقوى ما كان منها ضعيفا

ويؤيد ما كان قويا بمثل الحال التي قوي

بها حتى يضع الأشياء مواضعها وسئل

أي الأشياء الملك بالسرور به أولى

فقال ليس شيء الملك ومن سواه أولى

بالسرور به من عمل صالح يقدمه

الْقَنَاعَةِ وَمَا ثَمَرَةُ التَّوَاضُعِ فَقَالَ
ثَمَرَةُ الْقَنَاعَةِ الرَّاحَةُ وَثَمَرَةُ التَّوَاضُعِ الْمَحَبَّةُ
وَسُئِلَ مَا الْعُجْبُ وَمَا الرِّيَاءُ فَقَالَ
الْعُجْبُ ظَنُّ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْفَضْلِ
مَا لَيْسَ فِيهِ وَالرِّيَاءُ الْتِمَاسُ مُرَاآةِ
النَّاسِ بِمَا قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ

قِيلَ فَأَىُّ العَيبَينِ أَضَرُّ قَالَ أَمَّا بِالإِنسَانِ

فَالعُجبُ وَأَمَّا بِالخَلَائِقِ فَالرِّيَاءُ

وَسُئِلَ مَا الشَّرَهُ وَمَا البُخلُ فَقَالَ

الشَّرَهُ طَلَبُ الإِنسَانِ مَا لَيسَ لَهُ بِحَقٍّ وَالبُخلُ

ضِنَّهُ بِالحُقُوقِ عَلَى أَهلِهَا وَالشَّرَهُ

شَرُّهُمَا لِأَنَّهُ أَصلُ البُخلِ وَسُئِلَ

صاحبه

مَا ثَمَرَةُ النَّجْدَةِ وَمَا ثَمَرَةُ الْعَقْلِ

فَقَالَ ثَمَرَةُ النَّجْدَةِ الْأَمْنُ وَقَهْرُ

الْأَعْدَاءِ وَثَمَرَةُ الْعَقْلِ تَوَقِّي الذُّنُوبِ

وَسُئِلَ مَا الْجُودُ فَقَالَ أَلَّا يَضِنَّ

الْإِنْسَانُ بِمَالِهِ وَعِلْمِهِ عَمَّنْ هُوَ لَهُمَا مَوْضِعٌ

وَسُئِلَ كَيْفَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ تَصِحَّ لَهُ

نِيَّتُهُ وَعَمَلُهُ فَقَالَ تَصِحُّ لَهُ نِيَّتُهُ

أَلَّا يَتُوقَ إِلَى مَا إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ عُنِّفَ

بِهِ وَيَصِحُّ لَهُ عَمَلُهُ بِلُزُومِ الْعَدْلِ

وَالْقَصْدِ وَسُئِلَ مَا الَّذِي يَجِبُ

عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ السُّلْطَانِ

وَحَقِّ نَفْسِهِ وَحَقِّ خُلَطَائِهِ وَحَقِّ الْعَامَّةِ

فقال أما حق الله فالتعظيم والشكر
له وأما حق السلطان فالطاعة والنصيحة
وأما حق نفسه فحسن الاجتهاد وترك
الذنوب وأما حق خلطائه فالوفاء
بالعهد والود والبذل للمعونة والرفد
وأما حق العامة فكف الأذى وحسن

المعاشرة وسئل ما بالكم

اليوم إذ كنتم أحق بتعليم الناس

أشد اشتغالا بالتعلم فقال ذلك

لأن جل منفعة التعليم لغير المعلم وجل

منفعة التعلم للمتعلم وسئل

ما بالكم لا تستفيدون من العلم شيئا

لِلحُكَّامِ اَشَدُّ تَسَلُّطًا مِمَّنْ كَانَ قَبلَكُمْ

مِنَ المُلُوكِ وَمَا بَالُ النَّاسِ يَجتَرِئُونَ

مِنْ شِكَايَتِهِمْ اِلَيكُمْ عَلَى مَا لَمْ يَكُونُوا

عَلَيهِ مِنْ قَبلِكُمْ فَقَالَ اَمَّا تَسَلُّطُهُمْ

فَلِاِزَاحَةِ العِلَّةِ وَاَمَّا اجتِرَاءُ النَّاسِ

عَلَى شِكَايَتِهِمْ فَنَرجُو اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ

الخير أن نسوّيه منا في لين الجانب لهم

ودفع الظلم عنهم وسئل ما

بالكم تتكلفون من المبالغة في

السجود إذا صليتم ما لم يكن يتكلفه

من كان قبلكم من الملوك فقال

كل الناس حقيق بالمبالغة في السجود

لله تبارك

لله تبارك وتعالى وأحقهم بذلك

من رفعه عن السجود لخلقه وسئل

ما بالكم تذكرون من أمر الفناء

ما لم يكن لغيركم من الملوك بعادة

ولا كان يجترى أن يذكره أحد

عندهم فقال ذلك أنهم كانوا

يَنظُرُونَ إِلَى ٱلمَمْلَكَةِ ٱلمُطِيفَةِ بِٱلجَسَدِ

وَأَنَّا نَنظُرُ إِلَى ٱلجَسَدِ ٱلَّذِي نُطِيفُ بِهِ ٱلمَمْلَكَة

وَسُرَّ عَن بَوَارِهِ وَسُئِلَ مَا بَالُكُمْ

سَهَّلْتُمْ لِلنَّاسِ مِن كَلَامِكُمْ فِي

جَمِيعِ ٱلحَالَاتِ مَا كَانَ صَعْبًا عِندَ

ٱلمُلُوكِ قَبْلَكُمْ فَقَالَ أَمَّا إِذْ لَمْ نَقْدِرْ

من مملكة

مِنْ مُلْكِنا على اَنْ نُصَحِّحَ لَنا اَجْسَادُنَا

فَنَمْنَعُهُ مِنْ اَنْ تَمْرَضَ علينا اَرْوَاحُنَا

وَسُئِلَ مَا بَالُكُمْ تَحْمِلُونَ على اَنْفُسِكُمْ

مِنَ الْمَشَقَّةِ مَا قَدْ كَادَ يُنَغِّصُكُمْ سُرُورَ

مَا أَنْتُمْ فِيهِ فَقَالَ ذَاكَ لِعِلْمِنَا

بِاَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ اُمُورِ الدُّنْيَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ

الآفة والغير وسئل ما بالكم

تظفرون بالجسيم المسرور به من امر

الدنيا فلا يظهر له فيكم كبير

سرور وينزل بكم العظيم من مكاره

الدنيا فلا يظهر له فيكم كآبة

فقال ذلك لعلمنا بانه ليس شيء

مره دیکر

مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أُسْبُوعًا أَوْ نُوَدِّعُهُ

وَسُئِلَ مَا بَالُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُزْنِكُمْ

لِلْمَكْرُوهِ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا أَكْثَرُ

مِمَّا يَظْهَرُ مِنْ سُرُورِكُمْ بِالْمَحْبُوبِ

فَقَالَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ مَحْبُوبِ

الدُّنْيَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ زَوَالٌ وَقَدْ رَأَيْنَا

مِنْ مَكْرُوهِهَا كَثِيرًا مُنْقَطِعَ الطَّمَعِ

مِنَ الزَّوَالِ وَسُئِلَ مَا بَالُكُمْ

نَطَّرِحُونَ مِنَ الْمَدْحِ لِكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ

مُطَّرَحًا عِنْدَ الْمُلُوكِ قَبْلَكُمْ فَقَالَ

ذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَنْ رَأَيْنَا مِنَ الْمَمْدُوحِينَ

الَّذِينَ كَانُوا بِالذَّمِّ أَوْلَى مِنْهُمْ بِالْمَدْحِ

وسئل ما

16

وَسُئِلَ مَا أَكْرَاهَتُكُمْ لِلْمَهْمَزَةِ وَالتَّمَلُّقِ

قَالَ إِنَّ فِي قَبُولِ ذَلِكَ اسْتِخْفَافًا عِنْدَ ذَوِي

الْعُقُولِ وَفِي رَدِّهِ جُنَّةٌ حَزَنَةٌ مِنَ

التَّمَلُّقِ وَسُئِلَ أَيُّ الْحَالَاتِ

أَرْوَحُ عِنْدَكُمْ فَقَالَ أَلَّا يَكُونَ

بِنَا تَوَقَانٌ إِلَى شَيْءٍ وَلَا ضَجَرٌ مِنْ شَيْءٍ

وَسُئِلَ أَيُّ الأَشْيَاءِ أَثْقَلُ عَلَيْكُمْ

فَقَالَ أَنْ تَضْطَرَّنَا ضَرُورَةٌ إِلَى تَجَاوُزِ

الْحَقِّ أَوْ أَنْ يَضْطَرَّنَا الْحَقُّ إِلَى أَذِيَّةِ

النَّاسِ وَسُئِلَ أَيُّ الأَشْيَاءِ أَخْلَفُ

فَقَالَ مُشَاوَرَةُ الْجَاهِلِ وَسُئِلَ

أَيُّ مَا مِنَ النَّفَرِ بِطِ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ فَقَالَ

ان يبلو
فقال

أَنْ نَقْتَدِيَ لِأَحَدٍ عَلَى خَيْرٍ فَنُؤَخِّرَهُ وَسُئِلَ

فِي أَيِّ الحَالَاتِ أَنْتُمْ أَخْوَفُ لِعَدُوِّكُمْ

فَقَالَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ لَهُ أَعْوَانًا

وَسُئِلَ مَا بَالُنَا لَمْ تَكُونُوا تَضِنُّونَ بِالمَالِ

عَلَى حَالٍ فَقَالَ ذَلِكَ لِعِلْمِنَا بِأَنَّ المَالَ

البَاقِيَ النَّافِعَ إِنَّمَا هُوَ مَا أُمْضِيَ فِي

سبيل حقه فأمّا ما سوى ذلك فيوشك

أن يودع أو يودع وسئل هل تجب

العقوبة على من جرى على يده الفساد

وكان له كارها فقال بل تجب

له الرحمة وسئل الشره

استدام الفاقة فقال الشره

الشره

وَذَلِكَ أَنَّهُ عِلَّةُ الْفَاقَةِ وَأَنَّ ضَرَرَ الْفَاقَةِ

ضَرَرُ دُنْيَا لَا بَعْدُ وَصَاحِبُهَا الْمُبْتَلَى بِهَا

وَضَرَرَ الشَّرَهِ ضَرَرُ دِينٍ وَقَدْ بُصِّرَ بِالْكَثِيرِ

فِي دُنْيَاهُمْ وَسُئِلَ مَا بَالُكُمْ

لَا تَأْخُذُونَ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ إِلَّا تَمَنَّيْتُمْ أَنْ

كَانَ أَقَلَّ وَلَا تُعْطُونَ شَيْئًا وَإِنْ

كَثُرَ إلَّا تَمَنَّيْتُمْ أَنْ كَانَ أَكْثَرَ

فَقَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ ٱلْأَخْذَ طِبَاعُ ٱللُّؤْمِ

وَٱلْإِعْطَاءَ طِبَاعُ ٱلْكَرَمِ وَكُلُّ ٱلنَّاسِ

حَقِيقٌ بِٱسْتِحْبَابِ ٱسْمِ ٱلْكَرَمِ

وَٱلْهَرَبِ مِنِ ٱسْمِ ٱللُّؤْمِ وَسُئِلَ

مَا مَنْفَعَةُ ٱلْمُلْكِ لَكُمْ فَقَالَ ٱلْمَقْدُرَةُ

علی ایما

عَلَى اُقْتِنَاءِ اُلْمَعْرُوفِ وَاُلصَّنَايِعِ فِي

اُلنَّاسِ وَسُئِلَ أَىُّ مَا نَعْمَلُونَ بِهِ

اَسَرُّ لَكُمْ فَقَالَ اَعَمُّهُ لِرَعِيَّتِنَا

نَفْعًا وَعَنْهَا دَفْعًا وَسُئِلَ مَا بَالُكُمْ

لَا تُرِيحُونَ اَنْفُسَكُمْ مِنَ اُلنَّصَبِ عَلَى حَالٍ

فَقَالَ لِئَلَّا تَنْفَدَ اَيَّامُ اُلْحَيَوةِ فِي

غير حقها وسئل ما بالنا لم نر

المظلومين في الكلام محمودين عندكم صوابه المطولين

فقال ذلك أن المنفعة في الطالبة

قليلة وانواع ضرره كثيرة

وسئل ما سبب ما رأيناه من

استصغاركم النجدة في جنب الرأي

فقال

فقال ذلك أنا ما رأينا نجدة غلبت

رأيا قط ولا كان لها غنى عنه ورأينا

الرأي يغلب النجدة ويغني في أكثر

الأمور عنها وسئل أي الولاة

أحمد عندكم فقال أقواهم

رأيا وأجرأهم أن يذعر منه أهل الريبة

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَرَآءَةِ وَسُئِلَ

أَيُّ النَّاسِ أَغْبَطُ وَأَيُّهُمْ أَشْرَفُ وَأَيُّهُمْ

أَرْضَى وَأَيُّهُمْ أَحَقُّ بِالرَّحْمَةِ وَأَيُّهُمْ

أَوْلَى بِالذَّمِّ وَأَيُّهُمْ أَخْوَفُ فَقَالَ

أَغْبَطُ النَّاسِ أَدْوَمُهُمْ سُرُوراً

وَأَشْرَفُهُمْ أَحْمَدُهُمْ عَقْلاً وَفِعْلاً

20

21

6112 ١٣٣٥

وَارْضَاهُمْ اَشْكَرُهُمْ وَاَحَقُّهُمْ بِالرَّحْمَةِ
مَنْ عَظُمَتْ بَلِيَّتُهُ مِنْ غَيْرِ جِنَايَتِهِ وَاَوْلَاهُمْ
بِالذَّمِّ اَقَلُّهُمْ مِنَ الْفُجُورِ حَيَاءً وَاَخْوَفُهُمْ
الْعَدُوُّ الْمُسَلَّطُ وَاَوْثَقُهُمْ مَنْ عَرَفَ
اَنَّهُ شَرِيكُ صَاحِبِهِ فِي سَرَّائِهِ وَضَرَّائِهِ
وَسُئِلَ اَيُّ النَّاسِ اَخْسَرُ فَقَالَ اَكْثَرُهُمْ

سيئات وأرضاهم بأن تكون الدنيا

حظه      وسئل ما بالكم اطرحتم

من أمر النجوم ما لم يكن مطرحا عند

الملوك قبلكم فقال ذلك لأن

دقيق علمها لا يدرك وجليله كثير

الخطاء والكذب      وسئل ما

قضاؤكم بين من ذكر ان الدنيا

مخلوقة وبين من زعم انها لم تزل فقال

لو لم يكن عقل ولا دين يعرف به

صدق من ذكر ان الدنيا مخلوقة

وكذب من زعم انها لم تزل لكان

من صواب الرأي تجويز قول من نسبها

الى خالق وردّ قول من زعم أنّها لم تزل

لأنّ المقرّ بالخالق يؤسّس أمره

لا محالة على الكفّ عن بعض الأذى

والفساد والجاحد للخالق يبنى

أمره على لزوم الأهواء والميل الى

ما نازعت اليه النفس وسُئل ما بالنا

لم نركم تدعون ذكر الخلة تكون في

الرجل من خلال الخير وان كثرت

عيوبه فقال كما أن الرجل الدميم

لبس الثوب الكريم لم تكن دمامته

مانعة من وصف الثوب بكرمه

كذلك ذو العيوب إذا كانت فيه

قبل سمعنا كم تقولون انما المغبطة

الخلة المحمودة وجب على العاقل مدحها

ولعل ذلك برغبة في أمثالها

قبل سمعنا كم تقولون انما المغبطة

للأغنياء من عمل البر لا للأغنياء من

متاع الدنيا وقد نرى البر مضيقا عليه

والفاجر موسعا عليه فقال انما

بسم الله الرحمن الرحيم

الغنى ثواب عمل البرّ المفضى باهله الى
النعيم المقيم فامّا غنى الدنيا فقليل المتاع
وشيك الانقطاع ولبس للمغبطة فيه
موضع وقيل له سمعناكم
تذكرون الدعة والسكون والامن
وكثرة الصديق والاستحقاق للخير

وَنَغْبِطُونَ مَنْ نَالَهُ فَاحْبَبْنَا أَنْ نَعْلَمَ بِمَا

نُنَالُ هٰذِهِ الْخِصَالُ فَقَالَ الدَّعَةُ

بِالاِجْتِهَادِ وَالسُّكُونُ بِالرِّضَا

وَالأَمْنُ بِالْبَرَاءَةِ وَكَثْرَةُ الصَّدِيقِ بِالتَّوَاضُعِ

وَالاِسْتِحْقَاقُ لِلْخَيْرِ بِالشُّكْرِ وَقِيلَ

لَهُ سَمِعْنَاكُمْ تَقُولُونَ لِيَدَعِ الْعَاقِلُ

24

السجع عسا

25

السّعى فيما يضاعف عليه ألم الموت

الى ما يهوّن عليه من المه فاردنا ان نعلم

ما هو فقال أمّا الّذى يضاعف

عليه ألم الموت فما يتذكّر من سالف

أيّامه وشهواته الّتى سلّس بها قياده

وأمّا الّذى يهوّن عليه الم الموت فما قدّم

مِنْ حَسَنَاتِهِ الْعَايِدَةِ عَلَيْهِ فِي آخِرَتِهِ

وَقِيلَ لَهُ سَمِعْنَاكُمْ تَرْجُونَ الْكَرَامَةَ

لِإِنْسَانَيْنِ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَعْلَمَ مَنْ هُمَا

فَقَالَ الْكَهْلُ الطَّاهِرُ وَالْأَرْيَبُ

الْمُتَوَاضِعُ وَقِيلَ لَهُ سَمِعْنَاكُمْ

تَقُولُونَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ



ان يحمل

أَنْ نُجَرِّبَهُ عَلَى أَحَدِهَا سَلَامَتُهُ مِنْ ضَرَرٍ مَا

اجْتَرَأْ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَعْلَمَ مَا

هِيَ فَقَالَ الِاسْتِبْدَادُ وَالْقَطِيعَةُ

وَالتَّوَانِي فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا مَا هُوَ مَلِيٌّ

بِجَلْبِ عَظِيمِ الضَّرَرِ وَإِنْ تَأَخَّرَ بَعْضَ

التَّأَخُّرِ وَقِيلَ لَهُ سَمِعْنَاكُمْ

تَقُولُونَ ثَلٰثَةُ أَشْيَآءَ قَلَّمَا تَكْمُلُ فِي

أَحَدٍ فَأَرَدْنَا اَنْ نَعْلَمَ مَاهِيَ فَقَالَ

الْعَقْلُ وَالاِجْتِهَادُ وَالاِيمَانُ وَقِيلَ

لَهُ سَمِعْنَاكُمْ تَقُولُونَ فِي أَشْيَآءَ

لَيْسَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اَنْ يَنْسَاهُنَّ وَلَا يَسْتَخِفَّ

بِهِنَّ عَلَى حَالٍ فَأَحْبَبْنَا اَنْ نَعْلَمَ مَاهِيَ

26



فقال العجلة واللجاجة والعجب والتوالي
فان عواقبها مذمومة

وسئل ما الذي لا يدفع و[illegible]

يحتال له فقال القضاء لا يدفع
والموت لا يحتال له وسئل ما
الحيلة عند المكروه فقال
الاحتيال إن أمكنت الحيل
والاصطبار إذا أعيت وسئل
هل من الأشياء ما لا سبب له فقال

لكل حادث سبب ولكن من الأسباب

ما يظهر للناس ومنها ما يخفى عنهم

وسئل هل من الصدق ما يكون الفضل

عليه في السكوت فقال ذكر

الإنسان محاسن نفسه وما أشبه ذلك

وسئل أي المحاسن أبعد من أن يحسد عليها

وأي المساوي أبعد من أن يستحسن

فقال أبعد المحاسن من الحسد التواضع

وأبعد المساوي من الحسن العجب

قال

فَقَالَ ٱلْعَجَلَةُ وَٱللَّجَاجَةُ وَٱلْعُجْبُ
وَٱلتَّوَانِي فَإِنَّ عَوَاقِبَهَا مَذْمُومَةٌ
وَقِيلَ لَهُ سَمِعْنَاكُمْ تَقُولُونَ مَنْ
كَانَ جُودُهُ بِمَا يَجُودُ بِهِ لِطَلَبِ ثَوَابٍ
فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَمَّى جَوَادًا فَأَرَدْنَا أَنْ
نَعْلَمَ لِمَ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنَّهُ مَنْ كَانَ

كذلك فإنما هو متاجر ولبس المتاجر

لاسم الجواد بأهل وقيل له

سمعناكم تبلغون في ذم العجلة

والمحك والشره والعجب والرياء مبلغا

لا تبلغونه في سائر المساوي فأردنا

ان نعلم لم ذلك فقال إن ثمرة

28

الْعَجَلَةِ وَالْمَحَكِ النَّدَامَةُ وَثَمَرَةُ الشَّرَهِ

الْفَاقَةُ وَثَمَرَةُ الْعُجْبِ وَالرِّيَاءِ الْبِغْضَةُ

وَالْحَيْرَةُ وَسُئِلَ أَيُّ الْكُنُوزِ

أَفْضَلُ فَقَالَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالْإِخْوَانُ

الصَّالِحُونَ وَسُئِلَ أَيُّ الْأَحْدَاثِ

أَرْجَى صَلَاحًا فَقَالَ أَقْبَلُهُمْ لِلْأَدَبِ

وَأَجْزَعُهُمْ مِنَ ٱلعَارِ وَسُئِلَ أَيُّ

ٱلأَعْمَالِ أَحَقُّ بِٱلاِبْتِدَاءِ فَقَالَ

أَعْظَمُهَا خَطَرًا وَأَحْضَرُهَا نَفْعًا وَأَخْوَفُهَا

فَوْتًا وَسُئِلَ هَلْ بِقَدْرٍ ٱلمَرْءُ

عَلَى ٱلعَمَلِ بِٱلبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ فَقَالَ

نَعَمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَى أَعْظَمَ مِنْ إِخْلَاصِ

29

شُكْرُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ مَا لَا يَمْتَنِعُ

عَلَى ذِي لُبٍّ وَتَقِيَّةٍ وَسُئِلَ هَلْ

يَقْدِرُ الْمَرْءُ عَلَى اَنْ يَعُمَّ النَّاسَ بِجُودِهِ

فَقَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ اَنَّهُ اِذَا اَحَبَّ

الْخَيْرَ لَهُمْ فَقَدْ عَمَّهُمْ بِجُودِهِ

وَسُئِلَ كَيْفَ لِلْمَرْءِ بِاَنْ يَعِيشَ آمِنًا فَقَالَ

تَرْكُ مُقَارَنَةِ الذُّنُوبِ وَأَنْ لَا يَحْزَنَ

مِنْ مَكْرُوهٍ لَا بُدَّ مِنْ حُلُولِهِ وَسُئِلَ

مَا الرَّأْيُ فِي أَمْرِ الْمَعَاشِ فَقَالَ مَنْ

كَانَ يُرِيدُ عَيْشَ الدَّعَةِ فَالْقَنَاعَةُ وَمَنْ

أَرَادَ الذِّكْرَ وَالصَّوْتَ فَالِاجْتِهَادُ

وَالتَّغْرِيرُ وَسُئِلَ مَا الْعَاقِلُ وَالْكَيِّسُ

30

وَالدَّاهِي فَقَالَ الْعَاقِلُ هُوَ الْعَامِلُ بِمَا

يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي مَعَادِهِ وَالْكَيِّسُ

هُوَ الْعَامِلُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دُنْيَاهُ

وَالدَّاهِي هُوَ الْفَطِنُ فِي خَدِيعَةِ النَّاسِ

وَسُئِلَ أَيُّ الْأَشْيَاءِ أَصْلَحُ لِلْجَسَدِ

وَأَيُّهَا أَصْلَحُ لِلرُّوحِ فَقَالَ أَصْلَحُهَا

للجسد حسن تقدير أقواته وإصلاحها
للروح اجتناب الفجور وسئل
هل للهو وقت فقال إن كان فحين
لا يشغل عن صنعة وسئل أي
العيش أهنأ فقال عيش من لا يتذكر
من نفسه تفريطا فيما يعود عليه في آخرته



وسئل اى

وَسُئِلَ أَيُّ الدَّعَةِ أَحْمَدُ فَقَالَ

مَا كَانَ مِنْهَا بَعْدَ قَضَاءِ الْعَمَلِ

وَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَكْمَلُ سُرُورًا

فَقَالَ أَمَّا فِي الْعَاقِبَةِ فَأَكْثَرُهُمْ

حَسَنَاتٍ وَأَمَّا فِي الْعَاجِلَةِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ

لَهُ إِلَى غَيْرِهِ مَا هُوَ مُتَوَقٌّ مِنْهُ وَسُئِلَ

يا رسول الله الغوث والمدد يا رسول الله

هَلْ مِنْ اَحَدٍ لَا حَاجَةَ بِهِ اِلَى شَيْءٍ فَقَالَ
مَنْ كَانَ قَانِعًا بِمَا هُوَ فِيهِ لَمْ تُعْرَفْ
لَهُ حَاجَةٌ ۝ وَسُئِلَ الْعَقْلُ اَحْمَدُ
أَمِ الاِجْتِهَادُ فَقَالَ بَلِ الْعَقْلُ وَذَلِكَ
اَنَّهُ سَبَبُ الاِجْتِهَادِ وَعِمَادُ التَّدْبِيرِ
وَسُئِلَ التَّفَكُّرُ خَيْرٌ أَمِ الاِجْتِهَادُ

فَقَالَ أَمَّا فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَى عِلْمِهِ فَالتَّفَكُّرُ
وَأَمَّا مَا يُحْتَاجُ إِلَى عَمَلِهِ فَالِاجْتِهَادُ
وَسُئِلَ هَلْ مِنَ الِاجْتِهَادِ مَا يَكُونُ
شَرًّا مِنَ التَّوَانِي فَقَالَ نَعَمْ مَا كَانَ
مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ كَانَ وَبَالًا عَلَى
صَاحِبِهِ وَسُئِلَ أَيُّ رَأْيِ الْوَالِي أَعْظَمُ

لنفعه فقال ان يعلم ان لا قدرة له

على سد افواه الناس عن ذكر مساويه

فلا يلتمس اسكاتهم عنها بالخوف

والغلظة ولكن باصلاح ما ينكر

من اخلاقه ورأيه        وسئل اى

خصال المرء ازين لمحاسنه وايها ابعد

33

لهُ مِنَ المسَاوِى فقَالَ أزينُها المحَاسِنِه

التّواضُعُ وأبعَدُها لهُ مِنَ المسَاوِى الحيَاءُ

وَسُئِلَ مَا الأَصلُ الحلوُ والثّمرةُ

المُرّةُ وَمَا الأصلُ المرُّ والثّمرةُ الحلوةُ

فقَالَ أمّا الأَصلُ الحلوُ والثّمرةُ

المرّةُ فرَاحَةُ الكسلِ والتّوانى وَأمّا

الأصل المر والثمرة الحلوة فنصب

الجد والاجتهاد وسئل ما بال

استفساد الصديق ايسر من استصلاح

العدو فقال مثل ذلك الثوب

الذي تخريقه اهون من نسجه وسئل

أي العصم أوثق فقال الله تبرك وتعالى

وَصالح الأعمال وسُئِل ما

الذي لا يُستغنى عنه في كل حال

فقال القصد قيل وما حدّه فقال

ما إذا تعدّاه أو قصّر عنه كان إضرارا

وسُئِل الجود أنفع أم الصدق فقال

تمام المنفعة أن يكون الجواد صدوقا

وَالصَّدُوقَ جَوَادًا     وَسُئِلَ مَا الغَايَةُ

الَّتِي يَنبَغِي لِلعَاقِلِ أَن يَنصِبَهَا لِنَفسِهِ فِي

كُلِّ أَمرٍ فَقَالَ العَدلُ وَالصَّبرُ

وَسُئِلَ كَيفَ لِلمَرءِ أَن لَا يَفرُغَ مِن مَعرُوفِ

الشُّغلِ فَقَالَ لَا يَزَالُ مُتَحَفِّظًا مِن

الذُّنُوبِ     وَسُئِلَ مَا الَّذِي لَا يُدفَعُ وَلَا

يُحتَالُ لَهُ فَقَالَ القَضَا لَا يُدفَعُ وَالمَوتُ

لَا يُحتَالُ لَهُ

وسئل اي المحاسن ابعد من ان يحسد عليها

وأي المساوي أبعد من أن يستحسن

فقال أبعد المحاسن من الحسد التواضع

وأبعد المساوي من الحسن العجب

وسئل ما وجه عبادة الله عز وجل

فقال طلب استحقاق الخير بحسن

النية والقول والفعل وسئل

امام صادق

مَا الْفَضْلُ بَيْنَ مَوْتِ الْأَبْرَارِ وَمَوْتِ الْفُجَّارِ

فَقَالَ مَوْتُ الْبَرِّ رَاحَةٌ لَهُ وَمَوْتُ

الْفَاجِرِ رَاحَةٌ لِلْعَالَمِ وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ

كَانَ مُبْتَلًى مِنْ اِخْوَانِهِ بِالْقَطِيعَةِ مَا عِلَّةُ

ذَلِكَ فَقَالَ قِلَّةُ اِحْتِمَالِهِ لِذَا النَّهُمْ

وَسُئِلَ هَلْ مِنْ اَحَدٍ بَلَغَ مَحَبَّتُهُ لِصَاحِبِهِ

36

37

أَلَا تَجَرَّحَ فِي قَلْبِهِ إِسَاءَتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ

لَا كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَا يَتَّجِعُ إِذَا ضَرَبَهُ

وَسُئِلَ هَلْ يَبْقَى مَعَ الشُّكْرِ عَيْبٌ فَقَالَ

مَنْ صَحَّ شُكْرُهُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاسْتَحْمَدَ

إِلَى خَلْقِهِ بَرِئَ مِنَ الْعُيُوبِ وَسُئِلَ

أَتَجْتَمِعُ الْعُقُوبَةُ لِلنَّاسِ وَالْمَحَبَّةُ لَهُمْ فَقَالَ

بل لا يتمّ البرّ بهم والمحبّة لهم الا بحسن

تأدّبهم في موضع ذلك وسئل من

أسوأ النّاس عيشًا فقال المنقطع الرّجاء

وقيل له الخوف أشدّ أم الحزن فقال

الحزن لانّ الخوف توقّع الحزن وكما

انّ السّرور غاية كلّ محبوب فكذلك

37

الحراد

الحد

الحزن غاية كل مكروه وسئل
اى العيوب اعسر صلاحا فقال العجب والمحك
وسئل اى اصناف الناس اقل فقال
اهل الامانة وسئل اى محن الصدق
اوثق فقال الصدق في الموضع الذى هو
فيه ضار وسئل ما بال اهل الشرعة

الى الغضب اسرع الناس فى حال

الغضب رضا فقال مثل ذلك

النار اوشكها خمودا ما كان

منها فى ايبس الحطب اسرع التهابا

وسئل ما افضل ما يغبط المتوحدون

به فقال اعتزالهم اذى معاشرة

38

الناس

ٱلنَّاسِ وَسُئِلَ مَا جِنَايَةُ

ٱلْعُجْبِ فَقَالَ عَلَى أَهْلِ ٱلسَّتْرِ

ٱلْمَذَمَّةُ وَعَلَى مَنْ دُونَهُمُ ٱلسُّخْرِيَّةُ

وَسُئِلَ ٱلْعَمَلُ بِٱلْبِرِّ أَفْضَلُ أَمْ

ٱجْتِنَابُ ٱلذُّنُوبِ فَقَالَ

تَرْكُ ٱلْعَمَلِ بِٱلْبِرِّ أَعْظَمُ إِثْمًا

وَاجْتِنَابُ الْإِثْمِ أَعْظَمُ بِرًّا

وَسُئِلَ أَيُّ مَالِ الْمَرْءِ أَنْفَعُ لَهُ

فَقَالَ مَا صُرِّفَ مِنْهُ إِلَى أَهْلِهِ

وَفِي مَوَاضِعِهِ وَسُئِلَ مَا

الْخَيْرُ الَّذِي لَا يُوَسُّ مِنْهُ فَقَالَ

مَثُوبَتُهُ صَالِحُ الْعَمَلِ وَسُئِلَ

عَنِ الصَّمْتِ أَمَحْمُودٌ هُوَ فَقَالَ

أَكْثَرُ السَّلَامَةِ فِيهِ وَأَفْضَلُ

مِنْهُ صَوَابُ الْمَنْطِقِ فِي مَعَادِنِهِ

وَعِنْدَ أَهْلِهِ وَسُئِلَ عَنِ

الْحَيَاءِ أَمَحْمُودٌ هُوَ فَقَالَ إِذَا

كَانَ فِي مَوْضِعِهِ وَسُئِلَ

حسبي الله وكفى ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ١
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

أَيُّ النَّاسِ أَحَقُّ بِالاحْتِرَاسِ مِنْهُ

فَقَالَ الْعَدُوُّ الْقَوِيُّ وَالْمُسَلَّطُ

الْجَائِرُ وَالصَّدِيقُ الْمُخَادِعُ

وَسُئِلَ اهْلَاكُ الْعَدُوِّ خَيْرٌ امْ اصْلَاحُهُ

فَقَالَ بَلْ أَصْلَاحُهُ وَذَلِكَ

انَّ اصْلَاحَهُ لَا يَهِيجُ عَدَاوَةً





وأهلا لكُمْ قد يهيج أعظم من

تلك العداوة تم كتاب

مسائل كسرى

والجوابات

كتبه ياقوت المستعصمي في ذي القعدة من سنة ثلث وثمانين وستمائة

حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب [illegible]

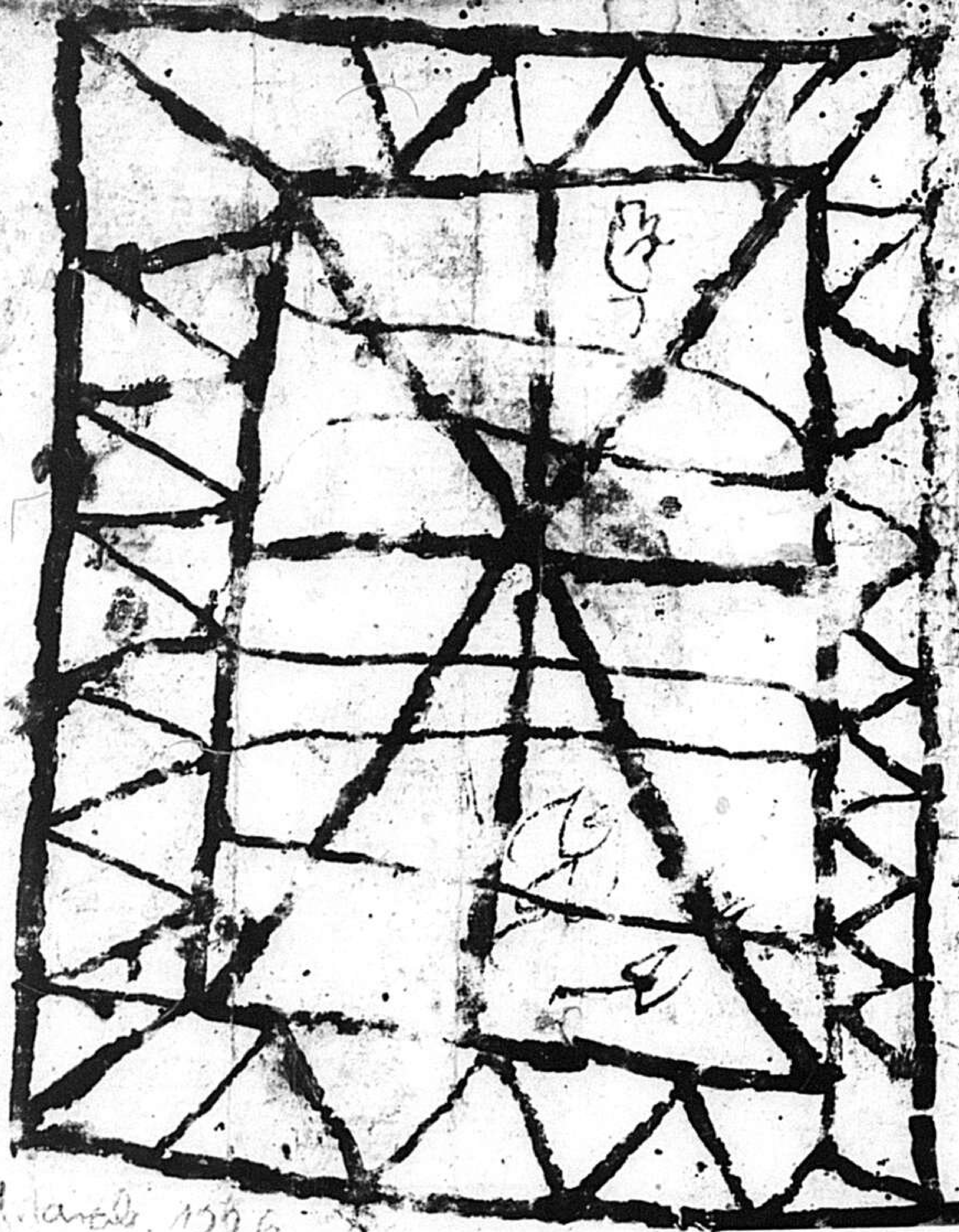
[illegible] سبحانه [illegible]

[illegible] المؤمنين على [illegible]

[illegible]

رمضان

١٢٩٦



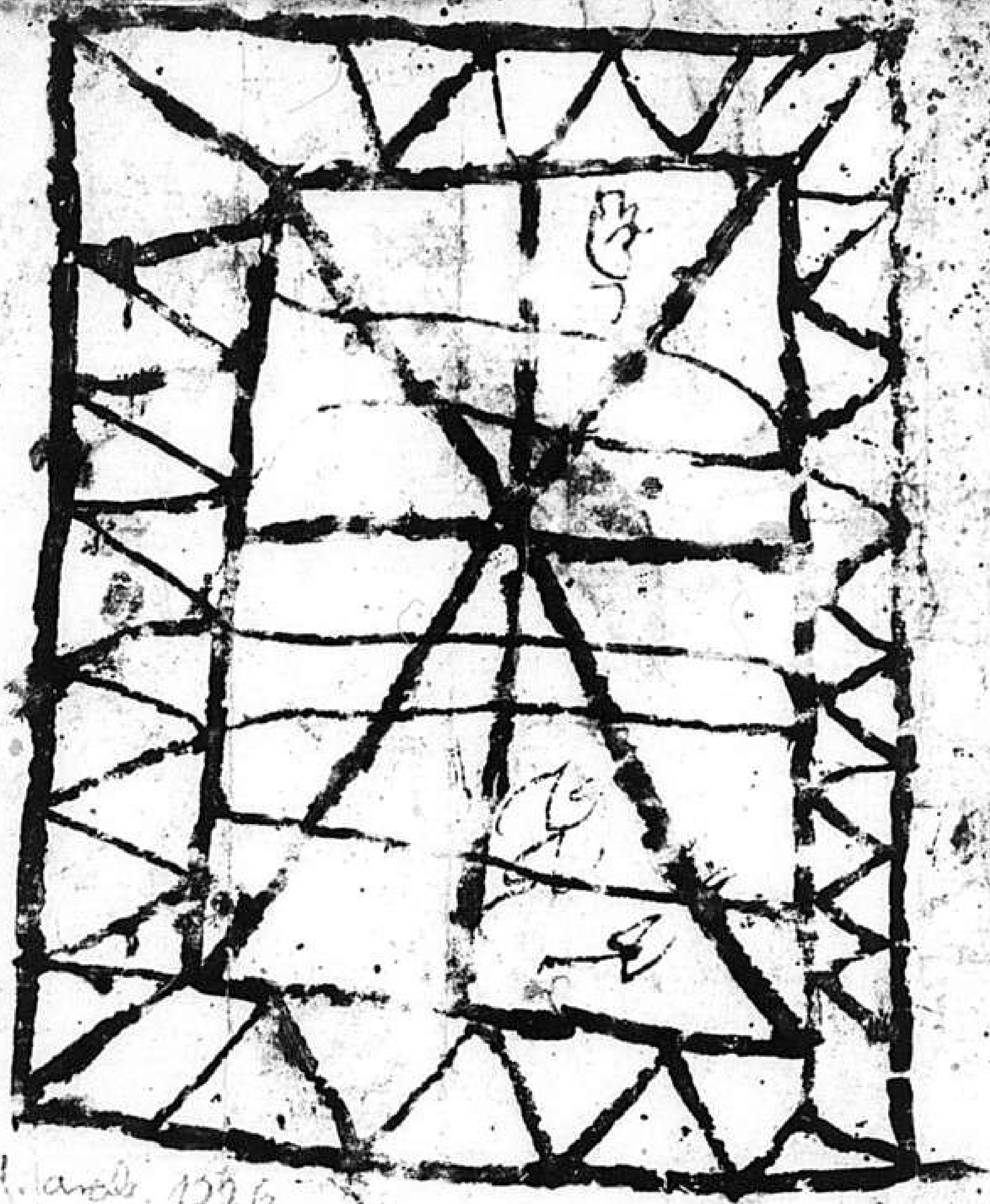


... الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

... ١١٧٠

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم





بسم الله الرحمن الرحيم

١١٧٠


Cod. arab.
1226